المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد04/العـدد:01 (مارس2022)، ص ص 159 - 170

الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة

Educational services for people with special needs

دليلة عزيزي[1]، مريم شريط[2]
[1] جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر dalila.azizi2@gmail.com
[2] جامعه محمد خيضر بسكرة الجزائر ، الجزائر nouris_2007@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/01/03 تاريخ القبول: 2022/02/28 تاريخ النشر: 2022/03/31
Doi: 10.21608/sosj.2022.231321

مستخلص البحث:

تحاول هذه الورقية البحثية الوقوف على طبيعة الخدمات التربوية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر، وذلك من خلال التعرض لمفاهيم التربية الخاصة ومتطلباتها وطرقها، حيث انتهت الدراسة إلى أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تتطلب رعاية تربوية من نوع خاص يقدمها اشخاص أصحاب كفاءات تتناسب واحتياجاتهم المختلفة النفسية الجسمية والفكرية من أجل الارتقاء بهم.

الكلمات المفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة، التربية الخاصة، الأساليب التربوية.

Abstract:

This research paper attempts to identify the nature of educational services necessary for people with special needs in Algeria, through exposure to the concepts, requirements and methods of special education. and intellectual development in order to improve them.

Keywords: people with special needs, special education, educational methods.

مقدمة :

لقد شهد القرن العشرين تطورا حضاريا و علميا كبير أثر على كل أطياف المجتمع وبدوره على فئة الاحتياجات الخاصة بكل ما تحمله من مشاكل اجتماعية و نفسية وتربوية وصحية، و هذا ما أثر بشكل كامل على حياتهم و على حياة المجتمع ككل حيث لم يتم الاعتراف بحاجات و متطلبات هذه الفئة من طرف المجتمع، لذا كان ينبغي ان يولوا جانبا هاما لمثل هذه الاخيرة من عناية ورعاية خاصة تتناسب مع متطلباتهم و

احتياجاتهم المختلفة و توفير مختلف الوسائل و السياسات للتعامل معهم بطريقة صحيحة و مناسبة لحالتهم الخاصة. وتهدف هذه الورقة البحثية لإبراز أهم الخدمات التي يستفيد منها ذوو الاحتياجات الخاصة. و ومن هذا المنطلق يمكن طرح الاشكال التالي:

- ما هي مختلف الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة ؟

٢. التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة

يعدالتعليم من أساسيات بناء جوهر الانسان دون استثناءات و في كافة المجتمعات، لما للتعليم من شأن عظيم في رفع الانسان و التقدم به، و من المسلمات التربوية التي تقرها المواثيق الوطنية و الدولية أن لكل طفل الحق في الحصول على التربية لا فرق في ذلك بين السوي و غير السوي، بما فيها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (حوحو، رابحي، ص٩٥،٢٠١٩)

١.٢التربية الخاصة:

تعرف التربية الخاصة بأنها جملة من الاساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن تعليما خاصا، و مواد و معدات خاصة أو مكيفة و طرائق تربوية خاصة و اجراءات علاجية تهدف الى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية_الشخصية و النجاح الاكاديمي ،على أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلما خاصا، ولكن الهدف يتضمن ايضاح حقيقة كل شخص ستطيع المشاركة في فعاليات مجتمعه الكبير، و أن كل انسان له الحق في أن تتوفر له فرص النمو و التعلم.

كما تعرف على أنها مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، و ذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم الى أقصى حد ممكن لتحقيق ذواتهم و مساعدتهم على التكيف.

٢.٢ أهداف التربية الخاصة:

توجد عدة أهداف للتربية الخاصة يمكن اجمالها في النقاط التالية:

أ- هدف وقائي:

ويشمل نشر الوعي بأشكاله المختلفة للحد من أسباب الاعاقة، وقد حددت منظمة الصحة العالمية معنى الاتجاه الوقائي عام ١٩٧٦ على أنه تلك الاجراءات المنظمة والمقصودة و التي تهدف الى عدم حدوث أو التقليل من حدوث الخلل أو التقصير المؤدي الى العجز في الوظائف الفسيولوجية أو السلوكية عند الفرد و هذا يمكن السيطرة عليه من خلال:

- ازالة العوائق أو العوامل التي تسبب حدوث الاصابة بالخلل.
- المساعدة على تقليل الآثار للإعاقة.
- استخدام و سائل التشخيص الجيدة، من أجل الكشف المبكر عن الاعاقة و يتم ذلك عن طريق قيام المستشفيات بدورها وكذلك رياض الاطفال ووسائل الاعلام من أجل تحقيق السلامة الجسمية و النفسية و الاجتماعية.

ب- هدف علاجي:

ويكون بعد وقوع الاعاقة، و يكون للتخفيف أو التقليل من الآثار التي سببتها الاعاقة، وهنا يتم التركيز على تأهيل الفرد المعاق و استغلال امكانياته و قدراته الى أقصى قدر ممكن، ويتم ذلك بالتدريب و بتعويده بالمعينات المناسبة لإعاقته.

ج- هدف وظيفي:

و يشمل مساعدة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف النفسي والاجتماعي، وهنا يجب أن يقوم الارشاد النفسي و التربوي بدوره الفاعل في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة و مساعدتهم على التكيف مع الاعاقة و التقليل من آثارها السلبية.

د- هدف اجتماعي:

و تشمل مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تحسين قدراتهم وانجازاتهم و تحصيلهم في المجالات الجسمية و العقلية التي يعانون من قصور وظيفي فيها.

هـ- هدف تعليمي:

و يتمثل ذلك بإعداد البرامج التعليمية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة واختيار طرق التدريس المناسبة لكل فئة و ذلك باعتماد الخطة التربوية الفردية و الخطة التعليمية الفردية، وكما يتضمن هذا الهدف الوسائل التعليمية و التكنولوجية

المناسبة لكل فئة، بالإضافة الى اعداد الكوادر التربوية المؤهلة مع فئات التربية الخاصة. (اللالا،٢٠١١،ص٢٣/٢٦).

٣.٢ مراحل تطور برامج التربية الخاصة :

أ. مراكز الإقامة الكاملة:

تعتبر مراكز الإقامة الكاملة من أقدم برامج التربية الخاصة التي كانت ومازالت تقدم الخدمات الإيوائية والصحية والاجتماعية والتربوية للأفراد المعاقين، و كان يسمح للأهالي بزيارة آبائهم في هذه المراكز. لكن وجهت لهذه المراكز مجموعة من الانتقادات تتهم فيها هذه المراكز بعزل هؤلاء الأطفال عن المجتمع الخارجي وما يحتويه من حياة طبيعية، كما وصف أفراد هذه الفئات بأنهم منبوذون عن المجتمع.

ب. مراكز التربية الخاصة النهارية:

ظهرت هذه المراكز كرد فعل على ما تقدم من انتقادات لمراكز الإقامة الكاملة ، والكثير من هذه المراكز يكون عملها إلى منتصف النهار تقريباً، وفي هذه الفترة يتلقى الأفراد المعاقين خدمات تربوية واجتماعية .

وتعمل هذه المراكز على إيصال هؤلاء إلى منازلهم ،وهي تحافظ على بقاء الفرد المعاق في أسرته وفي الجو الطبيعي له، ووجهت لهذه المراكز أيضاً بعض الانتقادات أهمها :

- عدم توفر المكان المناسب لإقامة المراكز النهارية
- قلة عدد الأخصائيين في ميادين التربية الخاصة المختلفة

ج. الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية:

ظهرت هذه الصفوف نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى المراكز النهارية التي تعني بالتربية الخاصة ، ونتيجة لتغير الاتجاهات العامة نحو المعوقين من السلبية إلى الإيجابية ،وهذه الصفوف تكون خاصة بالأفراد المعاقين في المدرسة العادية والتي لا يتجاوز عدد الطلبة فيها العشرة، ويتلقى هؤلاء الطلبة برامجهم التعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة ،ولهم أيضاً برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين، والهدف من هذا البرنامج زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين هؤلاء الأفراد (الطلبة) المعاقين والعاديين، وهذه الصفوف تعرضت أيضاً لمجموعة من الانتقادات أهمها

صعوبة الانتقال من الصفوف الخاصة إلى العادية، وكيفية تحديد المواد المشتركة بين المعاقين والعاديين.https://educapsy.com/solutions/education-speciale-189

٤.٢ **مبادئ التربية الخاصة:**

فيما يلي بعض المبادئ التي يستند اليها ميدان التربية الخاصة وهي ما يأتي:

- حق الرعاية والتعلم لجميع ذوي الحاجات الخاصة ويشمل كل الاطفال الذين يعانون من مختلف اشكال الاعاقة.
- تأكيد مبدأ الفروق الفردية بين من هم حاجة الى التربية الخاصة على الرغم من وجود حاجات متشابهة بين الفئات المختلفة.
- وضع الخطط التربوية الفردية منها والجمعية لمواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بكل فئة مع تحديد معايير معينة من الوصول الى الهدف في مستويات التحصيل والمهارات الحية والحركية والمهنية مع عدم اغفال دور الاسرة في هذا الجانب.
- تحديد السبل والوسائل والأدوات التي يمكن استخدامها للمساعدة في تحقيق هدف احداث التغير في حياة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة التي منها ما يخص (تقويم الاداء لهم).
- تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق اسلوب الادماج بأقل محددات البيئة، ويتضمن هذا المفهوم على سبيل المثال وجود تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة دراسية معينة مع اقرانهم العاديين لتوفير اقصى درجة ممكنة من التفاعل الاجتماعي.
- لم تثبيت بعض المستحدثات التربوية في مجال رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق نظام الصف الخاص نجاحها بوصفها بديلا تربويا مركزا علاجيا دائم الفائدة بل اصبح هذا الصف يمثل جزءا صغيرا جدا من المهمات الكبيرة التي تنادى بها التربية الخاصة. وبتقادم الزمن قد يفقد ذلك شيئا من مفهومه التربوي من خلال نظرة المجتمع اليه، مما يشكل عبئا تربويا تتحمله المؤسسات التعليمية.

- فسح المجال امام التلاميذ لإشباع هواياتهم وممارستها من خلال تجمعاتهم بوصفه اسلوبا علاجيا لتجاوز حالة الشعور بالنقص ومساعدتهم على تنمية الاداء الاجتماعي من خلال الممارسات السلوكية الايجابية (كيلانو،١٩٩٥،ص ١٣١-١٣٤).
- ان توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك، حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه، وغالبا ما يشمل الفريق : معلم التربية الخاصة، والمعالج النفسي، والمعالج الوظيفي، وأخصائي علم النفس والمرشد، وأخصائي التربية الرياضية المكيفة، وأخصائي العلاج النطقي، والأطباء والممرضات، وأخصائي العمل الاجتماعي.
- ان الاعاقة لا تؤثر على الطفل فقط، ولكنها قد تؤثر على جميع افراد الاسرة، والأسرة هي المعلم الاول والاهم لكل طفل، والمدرسة ليست بديلا عن الاسرة، فلكل من الطرفين دور يلعبه في نمو الطفل، كذلك لابد من تشجيع افراد الاسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفاعلة في العملية التربوية الخاصة.
- ان التربية الخاصة المبكرة اكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتقدمة، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو، ويجب استثمارها الى اقصى حد ممكن، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر احد المبادئ الرئيسية في ميدان التربية الخاصة، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات اما في المراكز المتخصصة او في البيت.

٥.٢ الكفاءة التعليمية اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتمد نجاح أي منهج دراسي بدرجة كبيرة على المعلم الذي يقوم بتدريسه ومن الخطورة عدم أخذ اتجاهات المعلمين في الاعتبار بالنسبة للمناهج التي يتم تطويرها عامة و مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة يتكيف المعلمون مع الفكر الجديد الذي يعكسه المنهج المطور و حتى يستطيع المعلمون السيطرة على المصطلحات الخاصة التي يتضمنها المنهج المتطور و حتى يستطيع المعلمون السيطرة على المصطلحات الخاصة التي يتضمنها المنهج المتطور و يجب تقويم معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجوانب التالية:

- ✓ تمكن المعلم من المادة العلمية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة و التي يتضمنها المنهج.
- ✓ تدريب المعلم و خلفيته عن المادة العلمية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة و التي يقوم بتدريسها
- ✓ مستوى التعليم العالي الذي تلقاه المعلم.
- ✓ مرور المعلم بتجارب ذات علاقة مباشرة بطبيعة المادة العلمية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي يقوم بتدريسها و ذات طبيعة خاصة بعملية التعلم.
- ✓ خبرات المعلم في عملية تدريس طالب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ اتجاه المتعلم نحو التغيرات التي تحدث في برنامج تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الاستعداد الوظيفي و الانفعالي لتدريس مواد ذوي الاحتياجات الخاصة القديمة و الحديثة و بخاصة المعلمين الذين حصلوا على تدريب و تعليم تقليدين، و الذين عملوا في ظل المواد التعليمية القديمة فقط.

أ-أهم الاعمال التي يقوم بها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

- ✓ دراسة و تحليل الشروط الخارجية المرتبطة بالبيئة التعليمية التي يجري فيها عملية تعليم الاحتياجات الخاصة.
- ✓ تحليل الشروط الداخلية المتعلقة بخصائص المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ تحليل محتوى المادة الدراسية و تنظيمها لتناسب قدرات و إمكانات المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ اختبار الوسائل التعليمية و الأنشطة المناسبة للمواقف التعليمية.
- ✓ القيام بالتخطيط لجميع أنواع التقويم المختلفة.

ب-مقترحات لزيادة كفاءة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

- ✓ التوسع في انشاء شعب بكليات التربية ذوي الاحتياجات الخاصة تتضمن مقررات أكاديمية و تربوية علمية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ✓ زيادة فترة التربية العلمية و التي يمارس الطلاب المعلمون دراسة البيئة التعليمية للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة و أساليب الخدمات الطلابية و التطبيق العملي و الارشاد النفسي.
- ✓ التدريب المستمر لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة تصميم التعليم وطرق التدريس المطورة المرتبطة باستخدام المستحدثات التكنولوجية.
- ✓ تشجيع الأبحاث و التجارب التربوية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة تطبيق هذه البحوث على المجال المصغر، ثم تعميمها اذا ثبت نجاحها.

ج-المتعلمون (ذوي الاحتياجات الخاصة):

يعتبر المتعلمون العامل الثاني في الفصل الدراسي ففي ظل البرامج القائمة على المهارات، نتوقع من المتعلمين القيام بدور فعال و نشيط في العملية التعليمية و ذلك لأن مقتضيات المواقف التدريسية في ظل البرامج القائمة على المهارات تضعهم في مواقف يجب عليهم فيها المشاركة في تحمل المسؤوليات و تقيم مدى تمكنهم من المادة التعليمية و في ممارسة الأنشطة التي تسهم في تطوير ميولهم الفردية و عادة ما تكون هذه المتطلبات السابقة جديدة بالنسبة لغالبية المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة ولكي نساعدهم ليكونوا مسئولين يجب أن نعلمهم كيف يعلمون أنفسهم بأنفسهم(التعلم الذاتي).

كما يجب أن نعلمهم طرائق و أساليب العمل الجماعي لكي يكون لهم الكلمة الاولى بالنسبة للنشاطات التي يمارسونها و لكي يسيطرون على الطرق الجديدة للتعلم ويدركون جميع أبعادها، فتكون سهلة بالنسبة لهم، و حتى يتحقق ما تقدم ينبغي أن تكون لدى المتعلمين الخلفية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية المناسبة لإنجاز الأمور سالفة الذكر و بخاصة أن كل متعلم يأتي الى المدرسة كحالة فريدة في نوعها و ذلك بسبب التباين في حالات ذوي الاحتياجات الخاصة لذا فكل متعلم يأتي الى الفصل الدراسي بافتراضات مختلفة عن عملية التعلم و التدريس، و هذا العامل يؤثر بدرجة ما في نجاح البرامج و المنهاج الجديدة(بلجون،٢٠٠٩،ص١٠/٧)

د-الفرق بين مناهج الاطفال العاديين و الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة:

من الملاحظ أن مناهج الأطفال في التعليم العام تختلف اختلافا كليا عن المناهج الخاصة ،وبذلك من حيث طريق الاعداد و طريقة التدريس، فالمنهاج للعاديين توضع مسبقا من قبل لجنة متخصصة و التي تتناسب مع المرحلة الدراسية.

والجانب العمري لهذه المرحلة أما الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن فيها وضع المناهج مسبقا، ولكن يتم وضع منهج لكل طفل على حده وفقا لقدراته واستعداداته و مدى أدائه في تعليمه للمهارات المختلفة فكل طفل له خطة فردية خاصة به توضع وفقا لمعايير معينة مثل الفترة الزمنية مدى أداء الطفل في تعليم المهارة، و تحديد الأهداف طويلة المدى، و الأهداف قصيرة المدى و يتم و ضع الأهداف الفرعية في الخطة و تحديد المواد أو الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق المهارة.

الفرق في طريقة التدريس:

كما هناك اختلاف في طريقة وضع المناهج بين الأطفال العاديين و مناهج الأطفال في التربية الخاصة، فهناك أيضا اختلافا في طريقة التدريس و الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، ان الهدف من تدريس أو تعليم من الأطفال المعاقين هو مساعدتهم حتى يصبحوا الى حد ما مثل أقرانهم العاديين، و قد نصل الى ذلك الهدف من خلال تغيير أو تعديل سلوك هؤلاء الأطفال، وخاصة في مجال مهارات الحياة اليومية مثل التدريب على استعمال الحمام_ اطعام نفسه_ أن يلبس نفسه_ أن يعتمد و يستقل بذاته دون الحاجة الى أي مساعدة من الاخرين، و على المعلم عندما يشعر أن الطفل اكتسب مهارة معينة فعليه أن ينتقل الى مهارة أصعب منها.

و لتعليم هذه المهارات لابد من وجود نوع من الاساليب الخاصة في عملية التعليم، لذلك من المهم أن نلقي نظرة على نظريات التعلم التي تكون مرشد لمعلم الصف في تعليم المعاقين (سماح،٢٠١٢/٢٠١٣ ص ١٩٨/١٩٩)

٦.٢ طرق و استراتيجيات التربية الخاصة:

١- أسلوب التعليم الفردي

يقصد بالتعليم الفردي هو تطوير منهاج خاص لكل طفل معوق على حده والذي يضم الأهداف التعليمية والأساليب التي سيتم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف والمعايير التي سيتم اعتمادها للحكم على فاعلية أداء التلميذ، فهو ضروري للتلاميذ ذوي التخلف العقلي والتلاميذ ذوي الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية و السلوكية.

ايضا التعلم الفردي هو الجانب التنفيذي من الخطة التربوية الفردية فبعد إعداد الخطة تكتب الأهداف التعليمية طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى وتشمل مكونات الخطة الفردية و هي:

- بعض من المعلومات العامة عن الطفل وبياناته الأولية.
- الهدف التعليمي ويكون مصاغ في عبارات محددة.
- أسلوب التعزيز المستخدم.
- الأهداف طويلة المدى والأهداف التعليمية قصيرة المدى.
- الأدوات اللازمة والوسائل التي يستخدمها المعلم لتحقيق الهدف التعليمي.

كما ذكرنا من قبل أن أسلوب التعليم الفردي هو الامثل في التربية الخاصة حيث أن هناك فروق فردية بينهم فكل طفل له خطة تربوية فردية خاصة به ويتم التعليم الفردي في هذه الخطوات:

- محاولة تهيئة الطفل للمهارة والسلوك المراد تعليمه.
- استخدام طرق المساعدة بأنواعها (اللفظية -الجسمية -الإيحائية)
- تقديم المهارة أو السلوك المراد تعليمه كما هي.
- تثبت عملية التعلم واكتساب المهارة عن طريق التكرار.
- عند الانتقال إلى مهارة أو إلى تحقيق أهداف تعليمية أخرى لابد من التأكد من اكتساب الطفل للمهارة التي يتعلمها.
- أن التعلم للأطفال في التربية الخاصة يعتمد على أسلوب التعليم الفردي والذي يتطلب صياغة الهدف التعليمي صياغة سلوكية حيث يمكن ملاحظتها وقياسها.

٢ - أسلوب تحليل المهام

بقصد بتحليل المهام ،تجزئة المهارة وتقسيمها إلى مكوناتها الأولية ثم ترتيب هذه الأجزاء أو المكونات في نظام حتى تصل إلى المهارة الأساسية، إن أسلوب تحليل المهام هو الأمثل في تعليم المعاقين المهارات الحياتية ومهارات الرعاية الذاتية فإن الأمر يتطلب

القيام بهذه المهام حتى نستطيع أن نصل إلى إكساب الطفل المهارة التي نحاول تعليمها له.

٣- أسلوب التعلم القائم علي القصص (القصة)

تعرف القصة على أنها طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر، الذي يتبعه المعلم مع طلابه لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة، بقالب لفظي أو تمثيلي أو قد تستخدم لتجسيد قيم أو مبادئ أو اتجاهات.

إن هذه الطريقة تساعد في جذب انتباه الطلاب وإكسابهم خبرات ومعلومات وحقائق بطريقة شيقة وجذابة ،ويحقق التعلم عن طريقها النجاح الذي يوصل إلى الأهداف ويسهم في تثبيت مواد التعليم في أذهان الطلاب ويبعد الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرق التي تسير على وتيرة واحده، وتهيئ المتعة والفائدة في آنٍ واحد للطلاب، وهي عنصر تربوي هام له أهميته في المواقف التعليمية ،فمن خلال القصة يكتسب الطفل المعاق عقلياً الكثير من المترادفات اللغوية سواءً عند سماعه للقصة أو عندما يقوم بروايتها، وهي تساعد في علاج الكثير من المشكلات التي يعاني منها، وتعمل على غرس السلوكيات الحميدة المرغوبة ،وتنمى القدرة على الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات، و من هنا جاءت أهمية مسرح العرائس في تعليم الأطفال المعاقين الكثير من المهارات و السلوكيات.

٤- أسلوب التعلم القائم علي الخبرة المباشرة

أيضا يطلق على هذه الطريقة اسم طريقة المشروع، وهي إحدى طرق التدريس الحديثة والمتطورة والتي تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الطلاب الشخصية، وأهداف المنهج، حيث تجسد مبدأ الممارسة داخل الصف وخارجه بهدف ربط الجانب النظري من المعرفة بالجانب العملي التطبيقي، فضلاً عن تنميه قدرات الطلاب المعاقين عقلياً الشخصية والاجتماعية. حيث يتفاعل الطالب مع الشيء المراد تعلمه كما يحدث في واقع الحياة، ويتم التعلم عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة التي

يحتاج الطالب فيها إلى عملية توجيه من المعلم حتى يستطيع أن يعبر عن إحساساته.
sites.google.com/site/trbiahkassah/trq

خاتمة:

أخيرا يمكن أن نخلص إلى القول بأن الانسان يتلقى منذ نعومة أظافره تربية على غرار الحيوان من أجل التأقلم والكيف مع الحياة، غير أن الناس يختلفون فعلى غير العاديين تمثل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة شريحة معتبرة في المجتمع تتطلب تربية من نوع خاص، وهي عبارة على مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، و ذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم الى أقصى حد ممكن لتحقيق ذواتهم و مساعدتهم على التكيف الاجتماعي.

حيث يقوم بهذه المهمة أفراد لهم تكوين من نوع متخصص وكفاءات خاصة يستهدف هذه الشريحة يراعي احتياجاتهم وفق أساليب متنوعة، مع التأكيد على الأخذ بمبادئ التربية الخاصة وذلك حتى يكونوا أفرادا فاعلين ومنتجين في المجتمع والرقي بهم.

وعليه نطرح مجموعة من المقترحات التي تمثل حقلا للبحث، منها:

- مدى فاعلية البرامج التي يتلقاها ذوو الاحتياجات الخاصة.
- كفاءات معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- علاقة البرامج التربوية بالإنتاج لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- علاقة سوق العمل وخريجي ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع:

- زياد كامل(٢٠١١)، **أساسيات التربية الخاصة** ،الرياض، دار المسيرة.
- بلجون كوثر وجميل سالم(٢٠٠٩)، **مناهج و طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**،.
- حوحو عائشة، إسماعيل رابحي(٢٠١٩)، **واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، بسكرة، مجلد ٠٥،ع٠١
- علية سماح(٢٠١٢/٢٠١٣)، **تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين بسكرة_ أنموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع

التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر_ بسكرة.